

رفض خبراء اقتصاديون محاولات الربط بين سيطرة الإسلاميين وتأثر قطاع السياحة في مصر، مشيدين بالأفكار "المعتدلة" التي طرحت من جانب الإسلاميين، والتي تتسق مع الحرية الشخصية، التي كفلها الإسلام. يأتي هذا في الوقت الذي رد فيه الإسلاميون على استخدامهم "فزاعة" من قبل خصومهم من الليبراليين والعلمانيين بطرح أفكار ومبادرات بهدف إنعاش القطاع الذي يمثل أحد مصادر الدخل الأساسية للاقتصاد المصري، نافين المزاعم القائلة بأنهم يحاربون السياحة مصدر الرزق لكثير من المصريين لمحاولة عرقلة صعودهم. وأكد الدكتور منصور مغاوري المستشار الاقتصادي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية، لـ "المصريون" أنه لا داعي على الإطلاق للخوف من سيطرة الإسلاميين وما يترد في الآونة الأخيرة من الربط بين سيطرة الإسلاميين وزعزعة استقرار السياحة بوجه خاص بمصر، فالأفكار التي طرحت من جانب الإسلاميين أفكاراً معتدلة للغاية تطبق ما جاءت به الشريعة الإسلامية وإذا كانت هناك فئة صغيرة من المتشددین فالإسلام كفل الحرية الشخصية للمواطنين، والتي لم نتصور أن تتجاهلها الأحزاب الإسلامية .

وأشار إلى أن الانتخابات لم تنته بعد ، بالتالي لا داعي للخوف ونشر الرعب بين الناس فمصر دولة ديمقراطية في الأساس مستقرة بتوافر الأمن وبالتالي لن يحدث ما يتوهمه البعض من أرهاق الإسلاميين للسياح في ظل الحرية التي يكفلها الإسلام على أرض مصر.

فيما رأى الدكتور حمدي عبد العظيم، الخبير الاقتصادي، أن هناك حالة من التخويف والتهويل تمارس ضد الإسلاميين لتهريب المصريين منهم وأنهم سيدمرون قطاع السياحة ويقضون عليه وهو أمر بعيد تماماً عن الصحة فهناك أيد خفية ليس من صالحها استقرار الأوضاع بمصر . وقال إن الإسلاميين سيبدلون قصارى جهدهم لطمأنة المصريين فهم مدركون تماماً خصائص الشعب المصري، وأكبر دليل على ذلك برامجهم الانتخابية، التي اعطت السياحة أهمية كبيرة حيث أكدوا أن السياحة ستكون ضمن قائمة اهتماماتهم مؤكدين العمل على زيادة أعداد السائحين وادخال أنواع جديدة من السياحة إلى مصر وتنشيط السياحة الإسلامية التي سوف تشهد أقبالاً من السائحين الجدد من الدول الإسلامية التي لم تضع مصر على خريطتها السياحية من قبل.

بدوره، أكد صبحي صالح القيادي بحزب "الحرية والعدالة"، أن السياحة في مصر حالياً "مضروبة" وقال إن ذلك ليس بسبب فوز الإسلاميين بالانتخابات، لكن لعدم توافر الأمن بالشكل الكافي ، فلا بد من استقرار البلاد أولاً . وأوضح أن الإسلاميين لم يحرموا السياحة، ولكن هناك حالة من التخويف المصطنع والربط بين نجاح الإسلاميين في الانتخابات وتدهور وضع السياحة، لكنه نفى تلك المزاعم التي يرددها البعض عن موقف الإسلاميين من السياحة. وقال :إننا نحاول تنمية السياحة والعمل على صناعه السياحة، ففي الفترة السابقة لم تكن السياحة تعمل بجميع طاقتها ولكننا كنا نعتمد على نوع واحد من السياحة فقط وهي السياحة الأثرية لكننا تجاهلنا سياحة أخرى تحتاج إلى اهتمام، فلم نر أي اهتمام بالسياحة العلاجية بعد أن كانت مصر تشتهر بها في القدم.

وشدد على ضرورة الاستفادة من الآثار اليهودية والمسيحية والإسلامية في إطار السياحة الدينية والعمل على جذب السياح لزيارتها، خاصة أنه لا يوجد عليها أي ضوء ، فبرغم توافر عوامل كثيرة لجذب السياح لكننا نتجاهلها فمصر معروفة بأنها جاذبة للسياحة، ولا بد من استغلال هذا وعمل مشروعات وحملات توعية لتنشيط السياحة . وتساءل مستغرباً: لماذا دائماً يربط البعض السياحة بالخمير والعري هل السياحة مختزلة في هذه الأمور؟، مؤكداً أن الخمير ليست حراماً في العديد من المجتمعات، لكن هل السائح يأتي إلى مصر لشرب الخمير، ورغم ذلك نحن لم نمنع الأجنيبي من شرب الخمير؟.

فيما بدد الدكتور ياسر عبد التواب القيادي بحزب "النور"، المخاوف من موقف حزبه السلفي من السياحة، قائلاً: الحكومة هي أول من تسأل عن تنشيط السياحة ونحن كحزب بالطبع سوف نشارك في هذه العملية، فنحن لم نكن ضد السياحة، بالعكس فالسياحة مصدر مهم للدخل القومي في مصر، لذلك لا بد أن نتكاتف من أجل عودة السياحة في مصر إلى سابقها .

وأكد أنه خلال الفترة الأخيرة ترددت شائعات أن الأحزاب الإسلامية ضد السياحة، والحقيقة أننا ضد أي مخالفات في السياحة وليس ضد السياحة نفسها ، ونحن نحاول أن نكون مؤسسة لتنشيط السياحة في مصر . وأشار إلى أن العمل على تنشيط هذا القطاع الحيوي يحتل أولوية في البرنامج الانتخابي الخاص بالحزب، فنحن نرغب في جلب متخصصين في السياحة لتنظيم العملية، ولا بد أن نعمل على التركيز على جميع أنواع السياحة

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 13/12/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com